وهذا يكثر في شعر العصر الرسولي ولا غرابة في تركيز الشعراء على نسب ملوك الدولة الرسولية إرضاء لهم فانخصومهم يلزمونهم في نسبهم الى الغساسنة ولا يعتبرونهم إلاّ من أحفاد التركمان وهذا واضح في كتابات مؤرخي مصر وغيرهم وكان النويري يؤكد على نسبتهم الى التركمان • أما خصومهم من الأئمة فلا يطلقون على الدولة الرسولية إلاّ دولة التركمان ويقول المؤرخ أحمد بن محمد الشرفي في شرح البسامة أنهم من بقايا الاتراك ولعل هذه الشائعات وغيرها دفعت المؤرخ الخزرجي الى أن يضع كتابا مستقلافيهذا الصدد بعنوان (المحصول في انتساب بني رسول) • ولانحب الخوض في مثل هذا البحث العقيم • إذ أمر الانساب من الامور التي لاتأتي الا بالتواتر والنقل عن الناس ، وربما فرضت بعض الدول نسبا معينا كما رأينا في نسب الخلفاء الفاطميين •

وأشاد الشعراء بفتوح الدولة الرسولية حتى وصلت في زمن المنصوروالمظفر الى أطراف مكة المكرمة والهند فقال الشاعر ابن حمير :

نادوا أبا الفتح الذي فتحت له (عدن) الدعاة ومكة البطحاء
والهند والسند البعيد ثناؤه فيهم وأيم الله خير ثناءِ

ويقول ابن هتيمل للمظفر :

بنيت على قرى اليمنين دربا بحد المشرفية لا دروبا

ويصور أبهة الدولة في عهد المظفر فيقول :

وكسوت بيت الله أشرف كسوة نثرت عليه وكان كالعريان
وبثثت في الحرمينمن صدقاتك الـ حسنات ما يغني عن الحرمان
وعميد (مصر) منك يطلب نصرة وأخوة في السر والاعلان
والبر والبحر استتب خراجه بضمان والٍ أو بغير ضمان

ومواضيع أخرى تطرقها الشعراء في مدحهم لملوك الدولة الرسولية سيجدها القارىء أثناء عرضنا لشعرهم فيما بعد • وكأن الشعراء استكثروا ما قالوه في